

## من فنون و آداب الضالع (7)

## فن البناء

عبدالعزیز محسن عبادي

و هذا التقدم و التطور لم يعد أصحابه بحاجة لمثل ذلك البناء الحافظ لساكنيه من العدو و البرد و اللصوص و بدلا من أن كانت أبواب الدور تصنع من الأشجار المحلية و تصنع مفاتيحها من طرق غاية في الجمال و الإعجاز نجد البناء الحديث يستبدل النقوش المنحوتة على جدار الباب أو على سطح المغلقة (السكرية أو المعلجة) بأشكال و رسوم معمولة في المنجرة أو جاهزة على هذا النوع من الأبواب أو ذلك كما أن الاعتماد على الطابق الواحد لشيء متعس و خطر إذ أن أبناء الضالع خاصة و اليمن عامة ما اختاروا تعدد الطوابق إلا ليحافظوا على الأرض الزراعية ذلك إن اليمنى لا يبنى منزلا على أرض صالحة للزراعة مهما كانت الأسباب و الظروف و لكن هذه القاعدة غدت نادرة و استبدلها الناس بأشكال و أنواع لا علاقة لها أو لأصحابها بما كان يفكر به أبناء البلاد .

كذلك نجد بعض الحصون التي بنيت على نفس هذا الطراز مع وجود خزانات مأثية منحوتة على الجبل مع بناء آخر مختلف يسمى بالنوبة و النوبة حصن حصين للقرية أو للدار حيث تبني النُوب (جمع نوبه) على شكل دائري يشبه إلى حد ما عمارة و بناء الأبار العائدة لآلاف السنين ، إن المتأمل في إطور و أشكال أنواع و خصائص البناء في الضالع لا يد له من أن يربط مثل تلك الأشكال الهندسية بتاريخ البناء الحميري الشهير غير أن الاختلاف و الأخذ بأنواع البناء الحديث لم تعهده الضالع سوى منذ خمسينيات القرن الماضي و إلى يومنا هذا و نحن نشاهد أنواعا مختلفة من أنواع البناء كون معظم ما بني ليس سوى انعكاسا لمزاج هذا المصمم أو ذلك و قلما نجد من يتابع أو يأخذ في الضالع بأساليب و أشكال البناء العربي اليمني الضالعي القديم .

## ميروك الثقة

أجمل التهاني وأطيب التريكات نهدبها للأستاذ /

## طارق الشامي

رئيس الدائرة الإعلامية

بمناسبة نيته ثقة القيادة السياسية و تعيينه

رئيسا لمجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) رئيسا للتحير .

المهنتون :

قيادة المؤتمر الشعبي العام بالمحافظة

عنهم الأستاذ / أحمد عبادي المعكر رئيس الفرع ،

الشيخ / عبده علي العودي عضو مجلس النواب

محمد عبدالرحمن الشعبي رئيس التحير ، خالد عبدالله الحدي مدير التحير ، صقر

عبدالولي المريسي مستشار التحير ، فهد ناجي صلاح مدير عام فرع الوكالة بالمحافظة ،

محسن الغشم مدير مكتب رئيس الدائرة الإعلامية ، محمود الهيلمة .

